

لسان العرب

(ويح) وَيَحْ كلمة تقال رحمةً وكذلك وَيَحْمَا قال حُمَيْدٌ بن ثور أَلَا هَيْمًا مما لَقِيْتُ وَهَيْمًا وَوَيْحٌ لمن لم يَدْرَ ما هُنَّ وَيَحْمَا الليث وَيَحْ يقال إِنَّه رحمة لمن تنزل به بليّةٌ وربما جعل مع ما كلمة واحدة وقيل وَيَحْمَا وَوَيْحٌ كلمة تَرَحُّمٌ وتَوَجُّعٌ وقد يقال بمعنى المدح والعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف يقال وَيَحْ زَيْدٌ وَوَيْحًا لَهُ وَوَيْحٌ لَهُ الجوهري وَيَحْ كلمة رحمة وَوَيْلٌ كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد وهما مرفوعتان بالابتداء يقال وَيَحْ زَيْدٌ وَوَيْلٌ لزيد ولك أن تقول ويحًا لزيد وويلًا لزيد فتنصبهما بإِضمار فعل وكَأَنَّكَ قلت أَلْزَمَهُ □ وَيَحًا وَوَيْلًا ونحو ذلك ولك أن تقول وَيَحْ زَيْدٌ وَوَيْلٌ لزيد وَوَيْلٌ لزيد بالإضافة فتنصبهما أَيْضًا بِإِضمار فعل وأما قوله فَتَعَسَاءَ لَهُمْ وَبُعْداً لثمود وما أَشَبه ذلك فهو منصوب أَيْدًا لَأنه لا تصح إِضافته بغير لام لِأَنَّكَ لو قلت فَتَعَسَسَهُمْ أَوْ بُعِدَهُمْ لم يصلح فلذلك افترقا الأَصمعي الوَيْلُ قُبُوحٌ والوَيْحُ تَرَحُّمٌ وَوَيْسٌ تصغيرها أَي هي دونها أَوْ زَيْد الوَيْلُ هَلَاكَةٌ والوَيْحُ قُبُوحٌ والوَيْسُ ترحم سيبويه الوَيْلُ يقال لمن وقع في الهَلَاكَةِ والوَيْحُ زجر لمن أَشرف على الهَلَاكَةِ ولم يذكر في الوَيْس شيئاً ابن الفرج الوَيْحُ والوَيْلُ والوَيْسُ واحد ابن سيده وَيَحْ كَوَيْلَه وقيل وَيَحْ تفبيح قال ابن جني امتنعوا من استعمال فَعْل الوَيْحِ لِأَنَّ القياس نفاه ومنع منه وذلك لِأَنه لو صُرِّف الفعل من ذلك لوجب اعتلال فائه كَوَعَدَ وعينه كباع فتَحَامَوْا استعماله لما كان يُعْقَبُ من اجتماع إِعلالين قال ولا أَدري أَأُدْخِلُ الألفُ واللام على الوَيْحِ سماعاً أَمْ تَبَسُّطاً وَإِدْلالاً ؟ الخليل وَيَسْ كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي وَيَحْهُ ما أَمْلَحَهُ وَوَيْسَهُ ما أَمْلَحَ نصر النحوي قال سمعت بعضَ من يَتَذَطِّعُ بقول الوَيْحِ رحمة قال وليس بينه وبين الويل فُرْقَانٌ إِلَّا أَنه كَأَنه أَلْدَيْنُ قليلاً قال ومن قال هو رحمة يعني أَن تكون العرب تقول لمن ترجمه وَيَحْ رَثَايَةً له وجاءَ عن سيدنا رسول الله ﷺ أَنه قال لعَمَّارٍ وَيَحْكَ يَا ابن سُمَيْيَّةَ بؤُسًا لَكَ تقتلك الفئةُ الباغية الأَزْهري وقد قال أَكْثَرُ أَهْلِ اللغة إِنَّ الويل كلمة تقال لكل من وقع في هَلَاكَةٍ وعذاب والفرق بين ويح وويل أَن وَيَلًا تقال لمن وقع في هَلَاكَةٍ أَوْ بليّة لا يترحم عليه وَيَحْ تقال لكل من وقع في بليّة يُرْحَمُ وَيُدْعَى له بالتخلص منها أَلَا ترى أَن الويل في القرآن لمستحقي العذاب بجرائمهم وَيَلٌ لكل هَمَزَةٍ وَيَلٌ للذين لا يؤتون الزكاة ويل للمطففين وما أَشَبهها ؟ ما جاءَ ويل إِلَّا

لأهل الجرائم وأما وَيَح فَإِنَّ النبي A قالها لعمّار الفاضل كَأَنَّهُ أُعْلِمَ مَا يُبْتَلَى بِهِ مِنَ الْقَتْلِ فَتَوَجَّعَ لَهُ وَتَرَجَّم عَلَيْهِ قَالَ وَأَصْلُ وَيَحُ وَيُسُ وَيَلُ كَلِمَةٌ كُلُّهَا عِنْدِي « وَي » وَصَلَّتْ بِحَاءٍ مَرَّةً وَبَسِين مَرَّةً وَبِلَام مَرَّةً قَالَ سَبِيوَيْهِ سَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْهَا فزَعَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَدِمَ فَأَظْهَرَ نَدَامَتَهُ قَالَ وَيُ وَمَعْنَاهَا التَّوْبَةُ وَالتَّوْبَةُ ابْنُ كَيْسَانَ إِذَا قَالُوا لَهُ وَيَلُ لَهُ وَيَحُ لَهُ وَيُسُ لَهُ فَالْكَلَامُ فِيهِنَّ الِرْفَعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَاللَامُ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ فَإِنَّ حَذْفَ اللَّامِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ كَقَوْلِهِ وَيَحَهُ وَيُسَهُ